بسم الله الرحمن الرحيم

من مظاهر التجديد التي قام بها الأزهر

« مؤتمر الأزهر العالمي لتجديد الفكر والعلوم الإسلامية »

يوم 27–28 من يناير 2020م

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

السادة أعلام المنصة!

أصحاب المعالى والسعادة!

السيدات والسادة الحضور!

السَّلامُ عليكم ورَحْمَة الله وبركَاته ، وأَهْلًا ومَرْحَبًا بحضراتكم في بلدكم مصر الأزهر ، ونشكُركم على تفضُّلكم بالحضور والمشاركة في : « **مؤتمر الأزهر العالمي لتجديد الفكر والعلوم الإسلامية** » ، الذي يضم كوكبة من العلماء والمفكرين من أنحاء العالم ، والذي ينعقد برعاية كريمة من فخامة السيِّد / **عبد الفتَّاح السيسي – رئيس جمهورية مصر العربية** ، وفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / **أحمد الطيب** ، شيخ الأزهر الشريف.

السَّيِّداتُ والسَّادَة!

إنَّ تجديدَ الفكرِ ضرورةٌ إسلاميةٌ ، وقد ورد في الحديثِ النبويِّ الشريف : « **إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا** » ، **وقد حَمَلَ بعضُ العلماءِ هذا الحديثَ على أنَّه لا يَلْزَمُ أَنْ يَكونَ فِي رَأسِ كلِّ مائَةِ سنَةٍ واحِدٌ فَقَطْ بل يكونُ في أَكثرَ مِن واحدٍ ، وفي عَدَدٍ كَثيرٍ من الناس ؛ لأن الصِّفَاتِ التي تَحتاجُ إلى تَجدِيدٍ لا تَنْحَصِرُ في نَوْعٍ مِنْ أنواعِ الخيرِ ، وَلا يُشْتَرطُ أنْ تُوجَدَ جَمِيعُ خِصَالِ الْخَيْرِ كُلِّهَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ .**

وقد كان للأزهر الشريف مظاهرُ متعددةٌ في التجديدِ قديمًا وحديثًا .

قبلَ أنْ أتحدثَ عن ذلك أُذكِّرُ حضراتِكم أنَّ جامعةَ الأزهر يَدرُس فيها طلابٌ مِنْ أكثرَ مِنْ مائةِ دولةٍ مِنْ مختلفِ دولِ العالم ، وهؤلاءِ الطلابُ الوافدون هم سفراءُ مصرَ ، ولا سيما في المنهج الأزهري الذي تميَّز بالوسطية والاعتدال والدعوة إلى قبول الآخر والتعددية الفكرية ، ولولا ثقةُ هذه الدولِ في الأزهر الشريف وفي علم الأزهر وعلماء الأزهر لَمَا أرسلتْ أبناءها لتلقِّي العلمِ فيه .

لقد افتُتِح الأزهرُ الشريفُ مسجدًا رسميًا للعاصمة الجديدة (القاهرة) سنة (361هـ) ، وفي سنة (365هـ) بدأ تحولُه إلى جامعةٍ علميةٍ ؛ بعَقْدِ أولِ حلْقةٍ دراسيةٍ فيه حينما جلس القاضي أبو الحسن بن النعمان المغربي ؛ لشرح مبادئ الفقه الشيعي ، ثم توالت حلقاتُ العلمِ فيه .

وبعد ذلك بمائتي عامٍ تحوَّلَ الأزهرُ إلى المذهب السني في عهد الظاهر بيبرس.

ولم تقتصرْ حلقاتُ العلمِ فيه على تدريس العلوم الشرعية والعربية بل تجاوزتْ ذلك إلى علوم الفلك والرياضيات والفلسفة والطب ، وغيرِ ذلك من العلوم .

وحينما تولي محمد على حكمَ مصرَ سنة (1805م) أقام نهضتَه العلميةَ بالاستعانةِ بالنابهين مِنْ طلابِ الأزهر ؛ حيث أرسلهم في بعثاتٍ تعليميةٍ إلى أوروبا .

وكان نظامُ الدراسةِ في الأزهر أنْ يجلسَ الشيخ على كرسيه عند عامودٍ محدَّدٍ ، وحوله طلابُه بترتيبٍ معينٍ ، وكان الشيخُ يتخيَّرُ منهم الممتازَ ليُعيدَ ما شرحه ، ومِنْ هنا أُخِذ لقبُ (المعيد) المعمولِ به في كلِّ الجامعات ، وكذلك أُخِذ لقبُ (أستاذ كرسي) مِنْ (شيخ عامود) ، بل أيضًا نظام الدراسة بالساعات المعتمدة ؛ حيث كان الدارسُ يسجِّلُ اسمَه في الحلقة التي يريدها .

وفي سنة (1930) صدر قانونٌ بتنظيمِ الدراسةِ في الأزهر بنظامِ الكليات ، فكانت هذه الكلياتُ الثلاث : أصول الدين ، والشريعة ، واللغة العربية .

وفي سنة (1961م) صدر قانونٌ بإنشاءِ كلياتٍ علميةٍ بالإضافة إلى الكليات الشرعية والعربية ، وكذلك كليات للبنات .

ووصل عددُ الكلياتِ الآن إلى (ستٍّ وثمانين) كليةً في أغلب المحافظات .

وهنا نقول : قد خطتْ جامعةُ الأزهر خطواتٍ مدروسةً في تجديدِ الفكرِ والعلوم الإسلامية ، معتمدةً في ذلك على أحدثِ الأساليبِ العلمية والتكنولوجية ، حيث نفذت الجامعةُ أكثرَ مِنْ آليةٍ لتجديدِ الفكرِ ، وتجديدِ الخطابِ الدّينيّ ، ومِنْ هذه الآلياتِ ما يلي مما يتسع له المقام :

أولا: ترسيخُ وحدةِ مرجعيةِ فِكْرِ الداعيةِ وتطويرُه بما يطابقُ معاييرَ المنهجِ الأزهري الوسطي ، وذلك مِنْ خلال آليتين :

الآلية الأولى : الكتابُ الدراسيُّ الموحدُ في العلوم الشرعية والعربية:

حيث تمَّ إعدادُ محتوًى علميٍّ موحدٍ للكتاب الذي يُدرَّسُ في أقسام كليات : أصول الدين ، والشريعة والقانون ، واللغة العربية ، والدراسات الإسلامية والعربية في مختلف فروع الجامعة ، ويعالجُ هذا الكتابُ القضايا المعاصرةَ ، ويحافظُ على التراثِ الإسلامِيّ والعربي ، ويقدمُهُ بالشكل الذي يتناسبُ مع الواقعِ ومستجدات العصر .

وقد نفذَّت الجامعةُ هذه الآليةَ بدءًا مِنْ العام الدراسيّ قبل الماضي 2018/2017، وحققتْ نجاحًا وتكافؤًا في الفرص بين الطلاب .

وإعمالًا لمبدأ المراقبةِ والشفافيةِ رصدتِ الجامعةُ بعضَ الأمور التي تحتاج إلى إعادة نظر في بعض الكتب الدراسية، وعليهِ شكَّلَ المجلسُ الأعلى للأزهر الشريف لجنةً من الأساتذة المتخصصين للقيام بمراجعةِ الكتب وضبْطِها قبل تدريسها في العام الدراسي 2020/2019م.

الآلية الثانية : تعديل الخطط الدراسية في هذه الكليات :

فنظرا للمستجدات الإقليمية والعالمية على مختلف المستويات ، وكذلك لمواكبة كل جديد في التخصصات العلمية المختلفة ، وأخذًا بواجب الوقت ، وإعمالا لمبدأ التجديد وإعادة النظر فيما هو قائم رأت الجامعةُ ضرورةَ تعديلِ المناهجِ الدراسيةِ وتقديمِ محتوىً علميٍّ يحققُ أمرين مهمين : أولها : الأصالة ، وثانيهما : المعاصرة ، حيث لاحظت الجامعة أن بعض الخطط الدراسية مضى عليها فترةٌ زمنيةٌ تستوجب التعديل.

وقد كان لهذا التجديدِ ضوابطُ حاكمةٌ اعتُمِدَ عليها في إعدادِ هذه الخطة، وهي ذاتها ضوابط التأليف للمناهج الدراسية ، ومنها :

1. أصولُ المنهجِ الأزهريِّ عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا هي الحاكِمُ الرئيسُ في التأليفِ والتدريسِ.
2. الاعتمادُ في التأليفِ يكون على المصادر والمراجِعِ العِلْميّةِ الأصيلَةِ التي دُرِّسَت في الأزهرِ الشريفِ، وكذلك المصادر والمراجع المعتمدة وَفق مناهجها.
3. العنايةُ بدراسَةِ التراثِ مع مراعاة ربطه بقضايا الواقِعِ.
4. مراعاة المعاصَرةِ في التأليفِ انطلاقا من ثوابت التراث الإسلامي.
5. وجوب الربْطِ الدائم للدارسينَ بما يستجدّ على الساحةِ العلميَّةِ من قضايا ومسائلَ، مع بيان تخريجِها على أصولها.
6. ضرورة التناسق بينَ المناهِجِ الدراسيَّةِ لِتدورَ في فلَكِ التنوعِ والتكاملِ.

7. مراعاةُ تدريسِ المنهجِ الأزهريّ بوسائلَ وصورٍ تُوَلِّدُ حالةً من الحراكِ العلميّ والفكرِيّ يحياها الطلاب تجمع بين الحرية والانضباط.
8. مراعاةُ التعدديَّةِ الفكريَّةِ كمُكَوِّنٍ رئيسٍ للشخصيَّةِ الأزهريَّةِ، وذلك من خلال تمريسِ الطلابِ على استيعابِ فلسفةِ الخلافِ المعتبر ومشروعيتِه، وتقبُّلِ الرأيِ والرأي الآخر.
9. وجوب الاعتناء التام بعلومِ الآلَةِ في خدمَةِ المنهجِ الأزهريّ بحيثُ يحقِّقُ كلَّ علْمٍ منها أهدافا خاصَّةً وعامَّةً.
10. ترسيخُ الانتماءِ إلى منهجِ أهْلِ السنةِ والجماعةِ في دراسة علوم العقيدة، وهي التي عليها جمهور الأمة من الحنفية والمالكية والشافعية وفضلاء الحنابلة.
11. تأصيل المنهج الأزهري في اعتبار المذاهب الفقهية الأربعة مستمدة كلها من أدلة الشريعة الإسلامية، ومقاصدها العامة التي تتسع لكل هذه المناهج والرؤى، مع التأكيد على المساواة بين المذاهب الأربعة، وصحة العمل بمقتضى أحكامها، والتأكيد على أن باب الاجتهاد الفقهي الصحيح لم يغلق.
12. تأصيلٌ وتنميةُ جوانبِ التزكيَةِ والسلوك، وكذلك العمرانِ والبناء في مفرداتِ المقرَّراتِ الدراسية بما يخدم الأخلاق والقيم الدينية والمجتمعية والوطنية.

13. تعملُ المقررات الأزهرية على بيان أنَّ الخلافَ الفقهيَّ والذوْقيَّ المعتَبَرين في تاريخِ مذاهبِنا الإسلاميَّةِ أمرٌ مشروعٌ إن لم يكن مقصِدا من مقاصد الدين يؤدِّي بنا إلى التكاملِ في صورةِ التنوُّعِ.

14. عَرْضُ الآراءِ والمذاهِبِ المخالفَةِ للمنهجِ الأزهريِّ عرضًا علميًّا موضوعيًّا وبيانُ أوجُهِ ضعفِها، ليتمكن الدارس من تمييز الآراء المعتمدة من غيرها بالأدلة العقلية والنقلية.

ثانيًا: تدريسُ المقرراتِ الشرعيةِ في الكليات العلمية بما يخدم تخصصاتِها:

حيث يتمُ تدريسُ مقرراتٍ شرعيةٍ وهي (العقيدة والأخلاق، والفقه، والحديث النبوي الشريف، والتفسير، والسيرة النبوية) في الكليات العلمية والنظرية، وهي (الطب، والصيدلة، والهندسة، والعلوم، والزراعة، والتجارة، واللغات والترجمة، والتربية، والإعلام، والتربية الرياضية، والاقتصاد المنزلي، والتمريض، والهندسة الزراعية، وطب الأسنان) وقد لاحظت الجامعةُ أن هذه المقررات تُدرَّس بهذه الكليات دون مراعاةٍ لتخصصاتها العلمية، **وعليه قامت الجامعة بإعداد محتوىً تعليمي لهذه المقررات الشرعية بما يخدم تخصصَ كلِّ كليةٍ وِفقًا لطبيعة دراستها**، حتى يتميز الخريج بدراستِهِ العِلميَّةِ التَّخصصية مثله مثل أقرانهِ بالجامعات المصريةِ والعالميةِ، إضافة إلى تميزه بدراسةٍ شرعيةٍ تخدم تخصصه، فعلى سبيل المثال يدرس الطالبُ –في قطاعِ الطبِّ– الفقهَ الذي يتعلق بمهنة الطبِّ، والمسائلَ الفقهيةَ الطبيةَ المختلفةَ مثل أخلاقيات المهنة، والمسائلَ المتعلقةَ بالتعليم والتدريب الطبي، وتشريحَ جُثمان الميتِ لأجلِ التعليمِ والتدريبِ الطِّبي، وشراءَ الجثثِ وتحنيطها، وضوابطَ اختيارِ

التخصصات الطبية، وضوابطَ التدريبِ الطبي على المرضى، وإجراءَ التجاربِ الطبيةِ على الحيوان والإنسانِ، وطبيعةَ العَلاقة بين الطبيبِ والمريضِ وما يترتب عليها من أحكامٍ، وحكمَ الخُلوةِ بين الطبيب والمريضةِ، وكشفَ العوراتِ، ومداواةَ الرجلِ للمرأةِ والعكس، والتزامَ الطبيبِ بحفظِ سِرّ المريضِ، والمسؤوليةَ الجنائية للأطباء ومن في حُكمهم، وهدايا شركاتِ الأدويةِ ونحوها للأطباءِ ومَن في حُكْمهم، وموتَ جِذع المخ، وفصلَ أجهزةِ الإنعاش، والعلاجَ بالخلايا الجذعية، والأحكامَ الفقهية لزرع الأعضاء (أعضاء صناعية . أعضاء الحيوانات . أعضاء الآدميين موتى وأحياء) والاتجارَ في الأعضاء البشرية، وسرقةَ الأعضاء البشرية، والاستنساخَ، ورتقَ غِشاءِ البَكارَة، والحملَ عن طريق التلقيحِ الصناعي، واختيارَ جنسِ الجنين، وتغْييرَ النَّوْع، وتأجيرَ الأرحام، وإجهاضَ الأجِنَّة، وعملياتِ التجميل، والهندسةَ الوِراثيةَ، والتداوي بالقرآن، وفقهَ الطبِّ النبوي، والتداوي بالمحرَّمات، واستخدامَ الأدويةِ والمُركبَّاتِ الكيميائية التي تحتوي على موادَ مخدرةٍ أو أشياءَ محرمةٍ على المسلمين كالخنزير والكحول، وتصنيعَ وبيعَ المنشطات والمكملات الغذائية، والدعايةَ الدوائيةَ بغرض تحقيق الأرباح، وبيعَ الدواءِ المحروق، وإساءةَ استعمالِ الأدويةِ في غير الأغراض المخصصة لها، وبيعَ أو استبدالَ أدويةِ التأمين الصحي والمستشفيات العامة، وسماحَ الصيدلي لغير الصيدلي بممارسة المهنة، وتغييرَ الصيدلي للدواء الموجود في الوصفة الطبية دون علم المريض أو الطبيب، واحتكارَ الأدوية.

ويدرسُ طالب التربية الرياضية ما يتعلق بتخصصه، كالضوابطَ الشرعيةِ العامةِ لممارسة الرياضة، والاعتدالِ والتوسط في ممارسة الرياضة واحترافها بما لا يخل بمقاصد الشريعة، وممارسةِ الرياضةِ للرجالِ والنساء، والتعصبِ الكُرويّ وعُنفِ الملاعب، وعقودِ الاحترافِ الرياضي، وممارسةِ الرياضات العنيفة، وتعاطي المنشطاتِ والمكملاتِ الغذائية، وإظهارِ الشعائرِ الدينية في الملاعب، وكشفِ العورات، ومدى تمتع الفرقِ الرياضيةِ برخصة الإفطار في رمضان، والمسؤوليةِ العَقدية والجنائية للمدرب الرياضي واللاعبين، والرهانِ والمقامرة في المسابقات الرياضية، ومدى شرعية الجوائز الرياضية.

وهكذا في المقررات الشرعية الأُخرى، حيث حرصت الجامعة على أن يدرسَ الطالبُ مقرراتِ التفسيرِ والحديثِ الشريفِ والسيرةِ النبويةِ والعقيدةِ والأخلاقِ بما يخدمُ تخصصهُ بالكلية التي يدرس بها.

وقد بدأت الجامعة في تنفيذ هذه الآلية بدءًا من العام الجامعي الماضي 2019/2018. وبإجراء القياس والتقويم تبين للجامعة نجاح التَّجرِبَةِ، وتقومُ الجامعةُ الآن بإعادة النظر في محتوى هذه المقررات بهدف التجويد وإضافة ما استُحدِثَ من مسائلَ فقهيةٍ في تخصصات الكليات السابق ذكرها.

ثالثًا: تنميةُ قدراتِ الطالبِ في استيعابِ المستجداتِ الفكريةِ والمفاهيمِ المعاصرةِ :

فانطلاقا مما يفرضه الواقع من مستجداتٍ على الساحة المعاصرة من قضايا فكريةٍ ودينيةٍ تفرضُ كثيرًا من التحديات، تحرصُ الجامعةُ على القيامِ بدورها في تنميةِ قدرات شبابِ الجامعةِ في استيعاب هذه المستجدات والمفاهيمِ

الدينية، وذلك من خلال ندواتٍ تثقيفيةٍ وتوْعوِية طوال العام الدراسي، وتأتي على رأسِ هذه المفاهيم والقضايا (الحاكميَّة ، والولاء والبراء ، ومفهوم الجهاد ، والخلافة ، والتكفير ، وتعزيز قيمة الوطن ، والحفاظ على السلم والأمن المُجتمعيين باعتباره مقصدًا شرعيًّا ، والمواطنة ، وودائع البنوك) وغيرها من الموضوعات التي أساء البعضُ فهمَها ، واستغلَّها البعضُ الآخرُ فيما يضرُّ .

ومثل هذه الموضوعات يتم طرحُها على الساحة بين الحين والآخر ؛ لإثارة الفتن ، ونشر التطرف الفكري .

كما تحرص الجامعةُ على تناول قضايا الشأنِ العامِّ في منتدياتٍ ولقاءاتٍ وأنشطةٍ طلابيةٍ مختلفةٍ .

رابعًا: تنميةُ الوعيِ الثقافيِّ العام

تقومُ أفرُعُ جامعةِ الأزهر بالمحافظات المختلفة بعقدِ ندواتٍ تثقيفيةٍ لمعالجة الظواهر المجتمعية التي تنْبئُ عن تفشي الفكرِ غيرِ الصحيح ، وذلك بالتعاون مع الوزارات والهيئات المعنية ؛ حتى تقومَ هذه الكلياتُ بواجبها نحو خدمة المجتمع المحيط بها. وستقوم الجامعة بتنفيذ هذا البرنامج التثقيفي في العام الجامعي 2020/2019 في مختلف المحافظات وذلك بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية.

خامسًا: ريادةُ الأعمال

أنشأت الجامعةُ ناديًا لريادة الأعمال ؛ وذلك لتدريب الطلابِ على ريادة الأعمالِ لما لها من دورٍ قويٍّ في تعزيز الانتماء الوطني ، والحدِّ من البَطالة ، والبُعدِ عن الاستقطاب مِنْ ذوِي الفكرِ المتطرفِ .

سادسًا: الأنشطةُ الطلابية

تُنظم الجامعةُ كلَّ عامٍ أنشطةً طلابيةً مختلفةً، تهدفُ إلى نشرِ صحيحِ الدين ومعالجةِ الفكرِ المتطرف ومحاربةِ الإرهاب، سعيًا لبناءِ الأوطانِ وتنميةِ العمران، مع رصد جوائزَ للمتميزين في هذا النوع من الأنشطة ، مثل الأنشطة الرياضية المختلفة وعرض مسرحياتٍ وأعمالٍ فنيةٍ وثقافيةٍ تخدمُ فكرةَ محاربةِ التطرف والإرهاب ، وتساعدُ في الوقايةِ العلاجية وبناءِ الجسمِ ومَلءِ الفراغِ ، والتدريبِ على التعايش مع الآخر ، وبما يخدم أيضًا مكافحةَ الاستقطابِ مِنْ جانبِ الجماعاتِ المتطرفة.

كما تنظمُ الجامعةُ كذلك لقاءاتٍ طلابيةً مفتوحةً بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب بعض الجامعات المصرية والأجنبية في موضوعاتٍ تواجهُ التطرفَ ، وتحاربُ الإرهابَ ، وتصححُ المفاهيمَ الخاطئةَ والمغلوطةَ .

سابعًا: مشاريعُ التخرجِ في كلية الإعلام

وجَّهت الجامعةُ كليةَ الإعلامِ والأقسامَ المناظرةَ لها إلى ربط مشاريع التَّخرجِ في عام 2020/2019 إلى موضوعاتٍ تحاربُ التطرفَ والإرهابَ، وموضوعات أخرى تستشرف المستقبل وتنشد العمران، والسعي نحو تقديمِ رسالةٍ إعلاميةٍ هادفةٍ مواكبةٍ لمستجداتِ العصر، ويتشوق الشبابُ إليها ، وبما

يواجه الفكرَ المتطرفَ ، ويحاربُ الإرهابَ ، ويُصححُ الأفكارَ المغلوطةَ والخاطئةَ.

ثامنا: عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل لنشر صحيح الدين

تحرصُ الجامعةُ على عقد المؤتمرات الدولية وورشِ العمل في موضوعات تنشر من خلالها صحيح الدينِ ، وتواجهُ التطرف وتحاربُ الإرهاب ، وتؤكد على بنود وثيقة الأخوة الإنسانية .

وليتعرف المشاركون من مختلف الدولِ خاصةً غيرَ العربيةِ على الثقافة المصرية ووسطيَّتِها وتسامحِها وقبولِها الآخر ، حيث قامت الجامعةُ بتنظيم مؤتمر (اتحاد الجامعات الإفريقية) في يوليو 2019 والذي شارك فيه ممثلون من مختلفِ القاراتِ زاد عددُهم على ثلاثمائة مشارك وكان بمثابة آلية عمَليةٍ لنشر ثقافة التسامح والسلام والحوار مما يخدم محاربة الإرهاب ومواجهة التطرف، بل ناقش المؤتمر عددًا من الموضوعات التي تمسُّ بشكلٍ مباشرٍ هذه القضيةَ ، ولاسيما في إفريقيا.

كما عقدت الجامعةُ – في الإطار ذاته – ورشةَ عملٍ بين أساتذةٍ في الدراسات الإسلامية من دولة هولندا وأساتذةٍ من جامعة الأزهر حيث تمَّ التحاورُ في موضوعات مختلفة.

تاسعًا: الاستفادةُ مِن الاتفاقيات الموقعة مع الجامعات الأجنبية:

ثمةَ أهدافٌ علميةٌ وثقافيةٌ للاتفاقيات التي أبرمتها الجامعةُ مع جامعاتٍ دوليةٍ في أوروبا وغيرِها ، وكان من بين هذه الأهداف عقدُ ورشِ عملٍ مشتركةٍ

، وتبادلٌ على مستوى الطلاب والباحثين ، الأمرُ الذي يخدم ترسيخَ قيمِ التعايشِ السِّلميِّ والحوار ونشر صحيح الدين.

عاشرًا: ترجمةُ معاني القرآن الكريم إلى أكثرَ مِنْ لغةٍ بالاعتماد على المنهج الأزهري الوسطي وذلك مِنْ خلال "مركز الأزهر للترجمة".

حادي عشر: ترجمةُ مؤلفاتٍ عربيةٍ تعرّفُ بصحيح الدين الإسلامي إلى خمس عشرة لغةً وذلك مِنْ خلال "مركز الأزهر للترجمة".

هذا، ولا تزال الجامعةُ ماضيةً في طريقها نحو التطوير والتجديد والتميُّز والريادة والتحوُّل الرقمي بما يحقق جودةَ التعليمِ ونواتجَ التعلم المستهدفة ، وذلك من خلالِ تنميةِ المهارات وتطويرِ طرق التدريس لتوافقَ نُظمَ التعليمِ الحديثةِ ، وتناسبَ متطلباتِ سوقِ العمل ، إضافة إلى تحفيز ودعم أعضاء هيئة التدريس من خلال التدريب المستمر ، وكذا تحسين البنية التحتيةِ التكنولوجيةِ لدعم العملية التعليمية والتوجه نحو الجامعة الذكيةِ ، وإنشاء مركز لإنتاج المقررات الإلكترونية .

يتم ذلك كله من خلال استحداثٍ جديدٍ لوحدةٍ مُتميزة للتطوير المستمر للتعليم والطلاب تعملُ ليل نهار بلا كللٍ ولا مللٍ تُسارع الزمن لتحقيق مُنجزاتٍ نوعيةٍ وفقًا لرؤية الدولة المصرية 2030، وتحقيقًا للخطة الاستراتيجية للجامعة، وملاحقة لمتغيرات الواقعِ المتسارعِ الذي لم يَعُدْ فيه مكانٌ للمؤسسات النمطية والكيانات المتكاسلة.

هذا ، وبالله التوفيق

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،